A42-WP/59
EX/27
18/7/25

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٢: برامج التسهيلات

دعم الامتثال للقواعد والتوصيات الدوليّة المتعلّقة بمساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهم (AAAVF)

(ورقة مقدمة من دولة قطر)

الموجز التنفيذي

سلّطت التجارب المأساوية والمؤلمة الضوء مراراً وتكراراً على العواقب الوخيمة لعدم الاستعداد الكافي فيما يخص تقديم المساعدة لضحايا حوادث الطائرات وأسرهم. وقد شدّدت تلك الأحداث أيضاً على الأهمية الحيوية للتخطيط الاستباقي للظروف التي يجب توقّعها، وإن لم تكن مرغوب فيها على الإطلاق. كما لا يمكن تجاهل أهميّة التأهّب في هذا السياق.

وفي حين بذلت دول عديدة جهوداً جبّارة لمعالجة هذه المسألة المهمّة، لا يزال عدد منها يواجه تحديات في فهم وتنفيذ التدابير اللازمة لتقديم الدعم الفعال للضحايا وأسرهم. وعلى الرغم من أن منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) أصدرت مواداً إرشاديّةً عامةً بشأن هذا الموضوع، فثمة حاجة ملحة إلى دراسة الأسباب الكامنة وراء عدم الامتثال لما جاء في تلك المواد الإرشادية من أجل وضع حلول موجّهة أكثر فعاليّةً.

الإجراء: تُدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:

أ) حثّ الإيكاو على تحديد أسباب معدلات الامتثال المتدنية لأسئلة البروتوكول في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USOAP)، بما في ذلك إعداد وإجراء استبيان للدول لمعالجة هذه المسألة ؛

ب) دعوة الدول إلى أن تدعم الإيكاو بشكل نشط وأن تعمل معها، بما في ذلك في وضع أسئلة الاستبيان والإجابة عليها؛

ج) حثّ الإيكاو على تحليل نتائج الاستبيان لتوجيه جهودها بشكل أفضل نحو تعزيز امتثال الدول وإرسال نتائج الاستبيان إلى مكاتب الإيكاو الإقليمية ، لتمكينها من وضع استراتيجيات امتثال موجّهة على المستوى الإقليمي.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي – "ضمان أن يوفر الطيران للجميع تنقلاً سلساً وميسراً وموثقاً به".
الآثار المالية:	سيُضطلع بالأنشطة المشار إليها في هذه الورقة رهناً بالموارد المتوفّرة في الميزانيّة العادية للفترة ٢٠٢٦–٢٠٢٨ و/أو من المساهمات من خارج الميزانية.
المراجع:	إعلان الدوحة بشأن تسهيلات النقل الجوي الدولي الملحق التاسع – "التسهيلات" الوثيقة (Doc 9998)، سياسات الإيكاو بشأن تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطيران وأسرهم الوثيقة (Doc 9973)، دليل تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطيران وأسرهم تقرير عن نتائج الندوة الثانية حول مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهم (AAAVF 2024)

١ – المقدمة

١–١ اختُتم مؤتمر الإيكاو للتسهيلات لعام ٢٠٢٥ باعتماد "إعلان الدوحة بشأن تسهيلات النقل الجوي الدولي" في أبريل ٢٠٢٥. تضمن الإعلان تأكيد ٥٢ دولةً عضواً دعمها القوي والتزامها بإعطاء الأولوية للتسهيلات – ولا سيما مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهم – باعتباره عنصراً حاسماً ضمن أهداف الطيران على مستوى العالم. ومن الضروري الآن مواصلة هذا الزخم وترجمة الالتزامات إلى إجراءات ملموسة.

١–٢ وعلى الرغم من الوعي المتزايد بأهمية مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهم، لا تزال مستويات الامتثال الحالية لأسئلة البروتوكول المعنية بتلك المسألة في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية منخفضة للغاية.

١–٣ وتُعتبَر مبادرات الإيكاو لتعزيز الامتثال، ومنها وضع مجموعة أدوات التنفيذ بشأن مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهم، جديرةً بالثناء وتُمثّل خطوةً إيجابيّةً إلى الأمام. ومع ذلك، فقد حان الوقت، بل إن هناك ضرورة، للتركيز على تحديد الأسباب الجذرية لعدم امتثال الدول، حتى يتسنّى توجيه الموارد والجهود إلى حيث تشتدّ الحاجة إليها وحيث تبرز فعاليتها.

٢ – أهمية الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق التاسع بخصوص مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهم

٢–١ من المهمّ الإقرار، بل والإشادة، بالتقدّم الذي أحرزه مجتمع الطيران في تعزيز مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهم. ونشهد اليوم وضع أطر قانونية قوية تؤكّد على التزام الدول بشكل واضح. كذلك فإن الخطط الوطنية صارت تشكل بشكل متزايد أدوات تنسيق ديناميكيّة وعملية لتوفير استجابة فعّالة لحالات الطوارئ . وعلاوةً على ذلك، بدأت ثقافة الخدمة الشاملة – القائمة على المسؤولية والتعاطف والمصداقية – تترسخ في الأذهان، بينما نمضي قدماً في هذا الاتجاه.

٢–٢ وفي الوقت نفسه، يجب أن نُقرّ أيضاً بالحاجة المُلحّة التي لا تزال قائمة. وعلى الرغم من التقدّم الذي أحرزناه، ليست معظم الدول مستعدةً تماماً بعد. فمن الممكن أن يقع حادث ما في أي لحظة وقد يتعلق بطائرة تُقلّ أياً منّا أو من أفراد عائلاتنا أو زملائنا أو أصدقائنا. ويُذكّرنا هذا الواقع الصارخ بأنه لا يزال هناك عمل كبير يتعيَّن علينا القيام به، ونحن نتحمَّل المسؤولية بشكل جَماعي لنكون مستعدّين.

٢–٣ ولقد حان الوقت لكي تتخذ الدول خطوات حاسمة من أجل الامتثال الكامل للقواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بمساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهم. ويجب أن ندرك أن الاستعداد لتقديم استجابة منسقة وفعالة لا يصب في مصلحتنا الوطنية فحسب، بل في المصلحة المشتركة لمجتمع الطيران العالمي أيضاً.

٢–٤ إن جوهر الإنسانيّة الحقّة يكمن في التعاطف مع معاناة الآخرين. وينبغي أن يكون ذلك وحده سبباً كافياً للإبقاء على تنفيذ المساعدة الفعّالة لضحايا حوادث الطائرات وأسرهم على رأس أولوياتنا، وينبغي أن يكون ذلك السبب وحده كافياً لأن نكون على أهبّة الاستعداد.

— انتهى —